

- الزوج : انى أسكن فى شقة نمرة ٨ بالدور الخامس •
- الزوجة : يا للمعجب • يا للمعجب • يا للمصادفة الغريبة •
- أنا أيضا أسكن فى الشقة نمرة ٨ بالدور الخامس •
- الزوج : ( بتفكير عميق ) : يا للمعجب ، يا للمعجب ،
- يا للمعجب • للمصادفة الغريبة •

ونتيجة حتمية لذلك يبطل المفهوم الكلاسيكى للشخصية  
— ومادامت التجربة لا تتكرر اذن فليس لنا موقف من  
الحياة — ولا منطق وراء أية شخصية وتصرفاتها • يقول  
ايونسكو : « ان التناقض هو أساس الشخصية » • بل انه  
يذهب الى أبعد من ذلك فيقول انه ليس هناك شيء اسمه  
الشخصية • ان الفردية تفقد • فنرى الشخص الواحد يلبس  
شخصيات أخرى فى المسرحية فتتغير ملامحه — وقد يصبح  
انثى بعد أن كان ذكرا ، ويتغير عمله ومركزه الاجتماعى  
ثم يعود الى أصله أو لا يعود • • مادام ليس هناك منطق ،  
ومادامت الحقيقة الكبرى هى احساس الشخص فى هذه  
اللحظة وفى هذه اللحظة فقط • فحين أحس انى ملك أصبح  
كذلك ، وحين أحس انى متسول أصبح كذلك وهكذا —  
فالفرد ليست له ديمومية •

ويترتب على ذلك أيضا موقف الكاتب من الزمن • ان  
عمر الانسان ليس ثابتا • ان احدى الشخصيات فى تمثيلية  
« القتلة » تقول : « قد أكون بلغت الستين أو الثمانين • •  
كيف لى أن أعرف ان الزمن مسألة شخصية بحتة » وفى  
مسرحية « الفتاة التى يبحثون لها عن زوج » تؤكد الأم أن  
عمرها ٣٩ سنة ثم تضيف : « ولكن لما كانت مدينة لنا  
بثمانين سنة فذلك يجعل عمرها ١٣ سنة » •